نماذج مختارة من الدمى والالواح الفخارية من العصرالبابلى القديم في متحف أربيل

مدرس مساعد

خناو محمد محمود

المعهد التقني الاداري أربيل

١ – مقدمة

تأسس متحف أربيل الحضاري في منتصف الستينات من القرن الماضي اذ كان بسيطه جداً لا يتعدى بناية متواضعة تقع (في محلة المنارة بالقرب من بناية البرلمان الحا لية) وكان ضمن مفتشية أثار أربيل ، اما موجوداته فكان يحتوي على عدد من القطع الأثرية .وفي المنتصف السبعينات من القرن الماضي انتقل المتحف الى قلعة أربيل في دار (أحمد الجلبي) واستغل هذا البيت كمتحف بشكل رسمي في ذلك الوقت ، إذ تم الإستعانة بالمديرية العامة للأثار في بغداد. وتم ارسال العديد من القطع الأثرية من بغداد الى هذا المتحف وقد شملت جميع الادوار الحضارية . وفي عام ١٩٨٥ تم البدء بإنشاء متحف جديد في تل قالينج أغا . وفي سنة ١٩٨٩ انتقل المتحف بشكل رسمي الى هذا الموقع .اذ يحتوي على ثلاث قاعات تعرض فيه الأثار . القاعة الأولى تتضمن أثاراً تعود إلى العصور الحجرية ،و القاعة الثانية تحتوي على العديد من القطع الأثرية العائدة إلى العصورالاشورية والفترات الاورارتية الحضرية ، القاعة الثالثة تحتوي على الاثار الاسلامية العائدة إلى العصر العباسي[١] .وقد تعاقب فى إدارة المتحف مدراء عاملون وأمناء متاحف خدموا فى هذا الحقل خدمات ممتازة حفظوا بها لنا تراث هذا الاقليم وتاريخ الحضارات فيه.ولقد تظافرت جهود الايادى الفنية فى عرض الأثار فى هذا المتحف الجديد حتى اصبح متحف مميز فى أسلوب العرض وتناسق.الالوان والاضاءة مما يسر للزائرين أن يمر بين المعروضات من قاعة إلى اخرى دون ملل رغم صغر المتحف وقد رتبت الأثار فى خزانات زجاجية حديثة الصنع.وقد قمنا باختيار نماذج من دمى والواح من هذا المتحف تعود إلى العصر البابلى القديم

لدراستها.ولايسعنى فى الختام،الا ان اتقدم بوافر الثناء والشكر إلى مديرية الأثار العامة فى أربيل وإلى مديرالمتحف وجميع العاملين لمساعدتى فى إعداد وتقديم هذا البحث(٢).

٢-نبذة تاريخية عن العصرالبابلى القديم

يعد الاموريون من اكبر الاقوام الجزرية التى استوطنت في اجزاء مختلفة من بلاد بابل والشام وقد اطلقت عليهم المدونات السومرية(٣) اسم(MAR.TU)وبالاكدية(Amurru)وفى احيان اخرى يطلق على شعبهم اسم (tidnum)(٤).واطلقت كلمة امورو او مارتو على مجموعة بشرية اوعلى شخص مفرد فى العصر الاكدي وخاصة فى نصوص مدينة لجش اوما،اداب وسوسة(٥).

استخدم الاموريون الذين وفدوا الى العراق احدى لهجات اللغة الاكدية وهى اللهجة البابلة القديمة وبالتحديد اللهجات الجزرية الشمالية والغربية واللهجة الاموية كانت شبيهة باللغة الكنعانية وعلى الارجح كان الاموريين هم فرع من الأقوام الجزرية الكنعانية .

بدأ تدفق الهجرات الاموية الى بلاد الرافدين منذحكم (شو-سين)(٢٠٢٧-٢٠٢٩ق.م)ثالث ملوك سلالة أور الثالثة فقد ورد ذكرهم فى الاخبار منذ مطلع الالف الثالث ق.م(بصفتهم بدو لا يعرفون سكن البيوت ولا الزراعة والحبوب و يعتمدون في قوتهم على استخراج الكما من البادية و يأكلون اللحم نيا ولا يعرفون كيف يدفنون موتاهم)(٦). و تشير الدلائل الكتابية إلى ان الملك الأكدي (شار-كالي-شاري) (٢٢٢٣-٢١٩٨ ق. م) قد جهز حملة عسكرية ضد قبائل المارتو فى منطقه(جبل بسار وحدودها مابين تدمروديرالزور) واستطاع ان

يهزمهم فى تلك المعركة التى ارخ بها السنه الحادية عشرة من حكمه[٧]. ويرى بعض الباحثين إن المنطقه الانفة الذكروالاماكن القريبة منها كانت موطن الاموريين في سوريا، و يحددون موطنهم هذا استناداً الى نصوص ماري (تل الحريري)حالية والالاخ (تل عطشانة)حالية بالمنطقة المحصورة بين دير الزور وتدمر حتى الجبال المجاورة للبحرالابيض المتوسط[٨].وقد جاء الامورين إلى بلاد الرافدين بشكل الموجات اذ استوطنت في اجزاء مختلفة من بلاد الرافدين،ويمكن تميز موجتين كبيرتين، فالموجة الأولى جاءت في اواخر سلالة أور الثالثة أي في عهد الملك (أبي–سين) (٢٠٢٨–٢٠٠٤ق. م) أو قبيل ذلك في زمن الملك السابق (شو–سين)(٢٠٣٧– ٢٠٢٩ق. م) وهي التي قضت على تلك السلالة و نتج عنها تأسيس جملة سلالات اشهرها سلالتي (ايسن) و (لارسا) فضلاعن سلالة (اشنونا)[٩]. وبعد زهاء القرن الواحد على الهجرة الاولى انحدرت من جهات الفرات الاعلى والاوسط جماعات اخرى من الاموريين الى بلاد الرافدين، واستطاع شيوخ قبائلها أن يؤسسوا سلالات حاكمة أشهرها سلالة بابل الأولى(١٨٩٤–١٥٩٥ق. م) التي أسسها (سومو–آبوم) (١٨٩٤–١٨٨١ق. م) وقد شمل استيطان الاموريين منطقة واسعة من السهل الرسوبي لبلاد سومر واكد كما شمل مناطق شرقي دجلة و مناطق الفرات الاوسط مثل ماري (تل الحريري)[١٠].

السلالات الحاكمة

سلالة إيسن(٢٠١٧–١٧٩٤ق. م) و تقع بقايا المدينة التى عرفت بها هذه السلاله فى التلول المسماة (ايشان بحريات) و على بعد ١٦ ميلاً جنوب غربي مدينه نفر، مؤسس هذه السلالة (أشبي–ايرا) (٢٠١٧–١٩٨٥ ق. م)

الذي اغتنم فرصة اضطراب الاحوال في امبراطورية أور الثالثة من جراء تدفق الهجرات الامورية، فاستقل عن ملك أور واسس سلالة مستقلة منذ العام الثاني عشر من حكم (ابي–سين) وبدأ يؤرخ بالاحداث الخاصة بحكمه. وقد استمر حكمه زهاء ثلاثة و ثلاثين عاماً، و ضم مدينة أور و توابعها، بعد ان طرد العيلامين منها ومن مدينة نفر و منطقة لجش والاجزاء الجنوبية و من بينها سواحل الخليج.(١١)

استمرت سلالة ايسن في الازدهار والتوسع في عهود الملوك الذين خلفوا المؤسس (اشبي–ايرا) وهم (شو–ايليشو)(١٩٨٤–١٩٧٥ق. م)(وايدين–دكان)(١٩٧٤–١٩٥٤ ق. م) (واشمي–دكان) (١٩٥٣–١٩٣٥ق. م) على مد رقعة المملكة الى الخليج، و من بينها (دلمون) التى يرجح انها(البحرين)، كما امتدت شمالا الى منطقة سبار.(١٢) استمرت سلالة (ايسن) في الازدهار الى ان بدأت المتاعب والاخطار تحدث مع سلالة لارسا التي كانت تنافسها و تنازعها السلطة على البلاد و برز هذا النزاع في عهد ملكها الخامس (لبت عشتار)(١٩٣٤–١٩٢٤ ق. م) الذي شرع بعض القوانين لم يصلنا منها سوى ثلاث وأربعين مادة واجزاء من مقدمتها و خاتمتها.و تعالج اغلب قوانينها قضايا الارث والاراضي الزراعية و عقود الايجار وأحوال العبيد المملوكين و شؤونهم.(١٣)

أما سلاله لارسا (٢٠٢٥–١٧٦٣ق. م) والتي تعرف بقاياها اليوم باسم (سنكره) و تقع على بعد ٣٠ ميلاً شمال غربي الديوانية وقد عملت فيها البعثة الفرنسية مدة قصيرة سنة ١٩٣٣. وتعد من دويلات المدن المعاصرة لسلالة (ايسن) وقد قامت في العصر البابلي القديم على اثر هجرات القبائل الامورية

وكان مؤسسها (نبلانم)(٢٠٢٥-٢٠٠٥ق. م) شيخ احد القبائل، وقد استطاع ان يؤسس مملكته و يحكم في لارسا في نفس الوقت الذي أقام (اشبي-ايرا) مملكته في ايسن حكم سلالة لارسا أربعة عشرة ملكاً. وبدأت كفتها تتغير منذ قيام ملكها الخامس (كنكونم) (١٩٣٢-١٩٠٦ ق. م) المعاصر للملك الخامس من سلالة ايسن (لبت عشتار)(١٩٣٤-١٩٢٤ق. م) واستطاع أن يظهر بمظهر المتفوق على إيسن و يضم أور ويلقب نفسه ملك سومر وأكد. وبعدها سيطر على لكش و سوسه. استمرت لارسا في التعاظم واتساع الرقعة الى ان قضي عليها في عهد آخر ملوكها المسمى (ريم- سين) (١٨٢٢-١٧٦٣ ق. م) فانحصر النزاع بين هذا الملك و بين (حمورابي)[١٤].فى حين قامت سلالة اشنونا فى المنطقة ديالى وتعرف أطلالها اليوم بتل اسمر ولم تدخل هذة المنطقة تحت نفوذ ريم سين.وحكم فيها عدة امراء مستقلين ومنهم (ابق أدد) ودادوشا وكانت الثقافة فى زمنهم متاثرة بالحضارة السومرية والحضارة الاكدية.والمدينة التى ترقد اطلالها تحت تل حرمل الواقع فى الجانب الايمن من ديالى قرب بغداد الجديدة وكذلك اطلال تل الضباعى القريب منه.اكثر من ثلاثة الاف رقيم طينى واثار اخرى متفرقه ضمن هذه المدينة التى كانت محاطة بسور مستطيل.وتتضمن رقم الطين هذه العلوم والمعارف كالرياضيات والهندسة وقوائم بأسماء مدن وجبال واشجار.[١٥]

أماسلالة مارى فتقع على الفرات الاوسط قرب البوكمال واسمها الحالى تل الحريرى. كانت هذه المدينة جسراً تمر عليه موجات الهجرة في قدومها من الغرب إلى بلاد الرافدين.وقد كان لبعض امرائها سلطة ونفوذ على بعض المدن فى الجنوب العراق فى عصرفجرالسلالات لاسيما زمن (أياناتم)ملك لجش حتى

خضعوا للنفوذ الأكدى وتم لبعضم الاستقلال فى العصر البابلى القديم فى زمن زمريلم الذى استطاع طرد الملك الاشورى واقامة حكم مستقل وكان يعاصره حمورابى فى بابل.[١٦]وإلى جانب هذه السلالات فقد حكمت سلالات اخرى منها سلالة الدير ،الوركاء،ملكيئوم،كيش،سلالة سبار ،واشور ،وبالنظر الى اهمية سلالة بابل الاولى فى تاريخ هذه الحقبةمن حضارة وادى الرافدين.فيستحسن عرض موجز عن اعمال ملوكها وسير الاحداث في عهودهم وقدحكم فيها أحد عشر ملكاً مجموعة حكمهم زهاء الثلاثة قرون(١٨٩٤-١٥٩٥)وأول ملوكها المسمى (سومو-أيم)وصلتناالكثير من الوثائق من بين ذلك العقود التجارية والقوانين والمعاملات الخاصة بشئوون الحياة العامة،ورسائل ملوك السلالة، ولاسيما رسائل حمورابي الى ولاته وحكامة،وشريعته المشهورة وكذلك اثبات ملوك هذه السلالة واثبات الحوادث المؤرخ بها والاخبار الخاصة بالعلاقات وحكم حمورابى اربعة عشرةعاماً،وجاء بعده سوموئيل،سابيئم،أبل سين،سين مبلط [١٧].وكان حكم الملك حمورابى(١٧٩٢-١٧٥٠ق-م)عندما تسلم الحكم كانت فى البلاد قوى مختلفة تتنازع السلطة فيها ومنها مملكة ايسن وملكها القوى ريم سن الذى استطاع فى السنة السابعة من حكم حمورابي فتح المدينة ايسن وضمها إلى مملكته فصار جنوبى بلاد الرافدين كله تحت حكم مملكة لارسة.أما القسم الشرقى من بلاد الرافدين فقد كان تحت حكم العيلامين مباشرة.[١٨]

حارب حمورابى المدن المجاورة لبابل وضمها إلى حكمه ثم اخذ بفتح المدن السومرية فى أواسط بلاد الرافدين وشرقيه كما قام با اصلاحات داخلية كثيرة اجتذب اليه قلوب الناس وكون منهم جيشاً قوياً.بينما كان ريم سين فى الجنوب فكان الصراع بينه وبين جنود العيلامين وجيوش ريم سن على اشده

انتهت بهزيمة ريم سن وحروبه إلى بلاد عيلام فاخضع حمورابى لارسة.ثم قضى على دولة اشور القديمة،ثم التفت الى مدينة مارى على فرات وحارب زمريلم وفقضى عليه وفتح مدينته ثم تقدم شمالاً وفتح بلادالشام وسواحلها وهكذا ضم حمورابى الى حكمه قسماً كبيراً من بلاد الشرق الأوسط وشكل الامبراطورية البابلية القديمة.[١٩] ولم تقم شهرة حمورابي على أعماله الحربية فحسب بل على الاصلاحاته من الناحية الحضارية والثقافية.ومن أهم أعماله هى شريعته والتى دونها على حجر الديورايت الاسود،ودون جميع قوانينه عليها.وهذه المسلة معروضة فى متحف اللوفر بباريس.[٢٠] وبعد وفاة حمورابي تولى الحكم خمسة ملوك ومنهم ابنه(سموايلونا)(١٧٤٩-١٧١٢ق.م)الذى أشتهر بحفر الاقنية والنزع وصد احدى غزوات الكاشين ثم خلفه(ابي ايشو)،(امى ديتانا)،(أمي صدوقا)وأخيراً تسلم الحكم فى بابل(سمو ديتانا)(١٦٢٥-١٥٩٤ق.م)وهو الملك الحادى عشر من سلالةبابل الأولى واخر ملوكها.وفى زمنه هجم الحثيون بقيادة ملكهم مرشيلي الأول على بلاد بابل وفتحوا العاصمة وخربوها.[٢١]

٣- تعريف الدمية واللوح

أ- تعريف الدمى ووظيفتها

عرفت الدمية فى النصوص المسمارية(Salmu) وهى نفس الكلمة التى تطلق أيضاً على التمثال[٢٢] . ويطلق على الدمية التى تمثل لعبة اطفال باللغة السومرية(ZA. NA) وتقابلها بالاكدية.(Pussu)[٢٣] إن تماثيل طينيه والحيوانية على حدسواء وبمختلف احجامها كانت معروفة فى بلاد الرافدين منذ عصور موغلة فى القدم اذجاءتنا مجاميع منها ولقد ساعدت الدمى الطينية

المكتشفة على فهم طبيعة الحياة الدينية والاجتماعية السائدة خلال (العصرالبابلى القديم) فى جزء مهم من بلاد الرافدين أذ امتازت تلك الدمى بطابع خاص،فهى ذات صناعه شعبية محلية انجزت بالمهارة والدقة الفنية.[٢٤]وقد عثر على مثل تلك الدمى فى مواقع عدة تعود إلى العصر ذاته كما فى تل اسمرومدينة نفر،وتل محمد،وتل الضباعى ومدينة بابل وموقع بسماية[٢٥].ان معظم الدمى الادمية التى اختيرت لاغراض الدراسة معمولة باليد تميز بالواقعية ومثلت المراة العارية.لقداختلف الباحثون حول مغزى الدمى الانثوية فالبعض منهم يرى انها تمثل كاهنات أو متعبدات .ويعتقد البعض الاخر بوجود علاقة بينها وبين الإلهة عشتار بوصفها الهة الخصب .أوربما تكون هذه الدمى مجرد طلاسم ذات معانى سحرية خاصة. ولاتزال ماهية هذه الدمى مجال نقاش بين المختصين اذ ذهب البعض إلى الاعتقاد بانها تمثل حجاباً مستلماً من المعبد بديلاً للتضحية والقربان.ان الوضعية الخاصة بوضع اليدين على الثدين تشير الى الخصوبة والاكثار. ولقد استخدمت بعض الدمى لاغراض شتى فمنها ماكان لاغراض دفاعية لابعاد الاذى[٢٦] ويستخدم أيضاً لاغراض امنية منهاله اشارات كتابية لاستخدام الدمى كبديل عن صورة الهارب لغرض الامساك به حيث وردت فى النص(انت اخذت الطين من حفرة الطين وعملت دمية للشخص الهارب)[٢٧].واستندت الممارسات السحرية فى العصور القديمةعلى قواعد واصول اتبعها السحرة فى التنفيذ اهدافهم وهى ان يضعوا دمية من مواد مختلفة تكون شبيهة بالشخص المطلوب للحيلولة دون الحاق الضرربه عند حرقها او تدميرها اوقد تكون لغرض علاجى لايهام الارواح

الشريرة بان الشخص المريض قدماتت وعندما يتم دفن الدمية البديلة حسب معتقداتهم تغادر جسمه تلك الارواح قد يشفى من الامه ومرضه.[٢٨]

ب- تعريف اللوح ووظيفته

يقرأ اللوح باللغة السومرية LA وفى اللغة الاكديةhasbu .[٢٩]وكانت تلك الالواح من الطين المفخور وفى بعض الاحيان تم تلوين تلك الالواح ولعل ذلك يشيرإلى ابعاد سحرية اوانها تعكس هيئة أوحالة المتوفى وهناك نص يشيرإلى اعادة ترميم الالواح الطينيه الملونه[٣٠] شاع استخدام الالواح الفخاريه فى أغلب المواقع الأثرية العراقية ولعل اقدم العصور ظهرت فى عصرسلالة اورالثالثه بدليل العثورعلى الواح فخاريه فى مدينة أور[٣١].إ ذا امعنا النظرللالواح الطينيه المفخوره المنفذه با لنحت البارزمن العصر البابلى القديم فاننا سنصل الى فكره مفادها ان جميع هذه القطع تعرض مقدرة الفنان بلاد الرافدين وتمكنه من تصويرالاجسام الادمية والحيوانية وحتى النبات بشكل دقيق ومنتظم فعلى لوح صغير من الفخاروجد فى خفاجى من زمن الملك (سمسو- ايلونا) نشاهد التجسيم الواضح والتعبير الدقيق فى أداء الحركه المطلوبه ،اذ ترى فيه الاله وهو يرتدى تاجاً ويطعن المخلوق الادمى المرعب . بخنجر وتلك الالواح كانت توضع فى غرفة المعابد للعباده بدلا من المنحوتات اذ كانت توضع على قاعده ليراها المتعبد[٣٢].

فضلا عن المواضيع الدينية وشخوص الألهه والافراد الذين يظهرون با ستمرار فى النحت البارز للعصر البابلى القديم فان هناك الواحاً فخارية صغيره تمثل مختلف اوجه الحياة البابليه . ففيها الموسيقى والنجار والرياضى .ووجه الوحش خمبابا والكلبة التى ترضع صغارها[٣٣] . ومن خلال دراسة الالواح

الفخاريه يمكن تصنيفها حسب موضوعاتها الالواح الدينيه وامتازت بالمواضيع الدينيه وخاصة فيما يتعلق بالالهة ، فهناك لوح يمثل إله نركال.[٣٤] وقد تكون أيضاً مؤثرة بشكل كبير وفعال جداً فى السحر البديل ،اذ يتم القيام بعمل نموذج ما لشخص على الألواح من خلال التشبيه أو التأثير بصورة غير مباشره بالايحاء.وهذا ماجعل بعض الباحثين يعتقدون بان هذه الألواح تكسر لتحطيم قوة السحر وفى تعويذة يتلوها كاهن (انا ادعوك باسم الاله شمش فى غروبه ان تترك جسم فلان ابن فلان اذهب و اتركه) ،ثم يدفن ذالك التمثال عند غروب الشمس وسوف لن يرى ذلك الرجل شبح الميت طالما كان على قيد الحياة، ويعزز تلك الشعائر عدد من الاعمال الرمزية كحرق المواد التى يظن انها تشبه الارواح الشريرة،وعمل تماثيل صغيرة تعذب تحطم مع قراءة بعض التلاوات عليها استمرت الالواح بالظهور فى العصرين الاشورى والبابلى الحديث والعصر الفرثى[٣٥].

٤- المواد الاولية المستخدمة لصناعة الدمى ولالواح.

صنعت الدمى وألالواح عموماً من مادة الطين.ويرجع سبب ذلك لخاصية الطين فى كونه سهل التشكيل فى تنفيذ اى موضوع . ورد فى اللغة العربية بان كلمة الطين تستخدم مجازاً للدلالة على الخلق فيقال فلان من الطينة الأولى وطانة[٣٦] .عبر عن الطين باللغه السومريهIM[٣٧] وفى حين يقرأ باللغه الاكدية tidu,tiddu بمعنى الطين المستخدم[٣٨] ولا يختلف عمل الدمى والألواح عن عمل الأوانى الفخاريه فيتم تحضير الطينة وتنقيتها بما علق بها من مواد وشوائب[٣٩] .كما يمزج احياناً مع الطينة نوع معين من انواع الشحوم اذ يشيرالى ذلك احد النصوص المسمارية (تلك الدميه الممزوجه مع الشحم)[٤٠] ويستخدم

ايضاً لعمل الدميه قشه الحنطة (التبن) الممزوجه مع الطين كما يشيرالى ذلك النص (انت عملت من الطين وقشه الحنطة من حفرة طين الفخاروعملت منها دمية رجل وأمراة.وفى بعض الاحيان يستخدم لعمل عجينة الطين ليس الماء فقط بل يستخدم ايضاً الطهاره واعنى بها (بول) الانسان اوحتى الحيوان(٤١).

وعادة يجلب الطين من الارض البكر أومن مستويات مختلفة وتعجن الطينه باضافة بعض المواد كالتبن المطحون ويتطلب الامرالمعرفة بطريقة العجن لتخليص الطينة من فقاعات الهواء كما يؤخذ بعين الاعتبار طراوة الطينة .اما الطلاء فيحضر من طين مصفى وبشكل جيد يضاف اليه قليل من الماء ويمزج حتى يصبح معجونا خفيفاً تطلى به السطوح الخارجية للدمى والألواح . فتمتلىء المسامات والشقوق والحفر لتصبح ملساءناعمة . ويتم استعمال فرشاة او بإدخال القطعة فى ذلك المزيج .ويفضل ان تطلى الدمية واللوح قبل فخرها حتى يبقى ثابتاً فى حين لو اضيف بعد الفخر فانه يزول(٤٢).

٥- وصف الدمى

أولاَ: أ- دمية تمثل أمراة عا رية

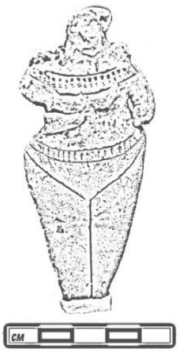

(شكل رقم ١)

(صورة رقم ١)

دمية فخارية بدائية الصنع الطينة بنية غير نقية تمثل إمراة عارية فى وضعية الوقوف ، ،معالم الوجه غير واضحة، الرأس مفقود باقى منه جزء بسيط ،أثداء بارزة، ترتدى قلادة عبرعنها بخطوط عمودية صغيرة متوازية، الكتف عريض، اليدين مفقودة باقى منها جزء بسيط، تضيق عند منطقة الخصر، الورك عريض عبرعن منطقة الخصوبة بمثلث راسه نحو الاسفل،الساقان تتسع من الاعل ى وتضيق عند الاسفل،القدمان مفقودتان وجد مايماثلها فى نفر[٤٣]،تل سليمة[٤٤]،أور[٤٥].بسماية[٤٦]

ب – نصف دمية تمثل إمراة عارية

(شكل رقم ٢)

(صورة رقم ٢)

الوصف: القسم العلوى لدمية بدائية الصنع الطينة بنية غير نقية تمثل إمراة عارية ذات عيون مضافة و أنف بارز مدبب يزين عنقها عقد ذو أربعة أطواق إضافة إلى قلادة كبيرة على شكل حلقات تنحدر فوق الثديين الضخمين، واليدين عبر عنها بحز بسيط مكسورة ومفقودة والبدن يضيق عند منطقة

الخصر، الدمية شاعت فى العصر البابلى القديم وجد مايماثلها فى تل حلاوة[٤٧]،وتلو[٤٨]وبسمايا[٤٩]والوركاء[٥٠] وتل الولاية[٥١].

ثانيا: أ- دمية فخارية لرجل ملتحي:

(شكل رقم ٣) (صورة رقم ٣)

دمية فخارية الطينة بنية غير نقية يدوية الصنع تمثل رجلاً ذو لحية أو ملتحي عبر عن الشعر بحزوز صغيرة العينان كبيرتان ملصقتان وألأنف بارز،اليد اليسرى مفقودة واليمنى م سبلة والساقان منفرجان فى وضعية الوقوف. جيدة الفخر.

أ- دمية لرجل ملتحي

(شكل رقم ٤) (صورة رقم ٤)

دمية فخارية مصنوعة يدوية تمثل رجلاً يعتمر قبعة مخروطية الشكل الانف كبير بارز، اليدان والساقان غير كاملة ،تفاصيل الوجه وغطاء الرأس مضافة ،غطاء الرأس عبارة عن (قلنسوة)وتفاصيل الوجه واللحية مضافه .

ثالثا: دمية تمثل عازفة (تض رب بالدف)

(شكل رقم ٥) (صورة رقم ٥)

نصف دمية فخارية تمثل عازفة تضرب بالدف الطينة بنية غير نقية والدمية مصنوعة بالقالب كمايبدو فى تفاصيل القلادة والرداء المزخرف وربما يكون الوجه السمج مشكل يدوياً، معالم الوجه واضحة والشعر كثيف منسدل على الكتفين،الجزء الاسف ل مفقود وجد مايماثلها فى أور[٥٢].

رابعا: أ- لوح تمثل إمراة

(صورة رقم ٦)

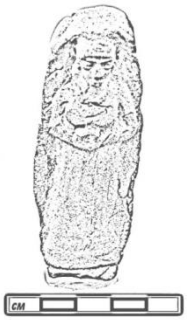

(شكل رقم ٦)

لوح مصنوعة بالقالب الطينة بنية غير نقية تمثل إمرأة واقفة،العينان غائرتان والانف كبير واليدان تلتقيان اسفل الصدر تزين جيدها قلادة، ملامح الوجه واضحة ترتدى رداء طويلا مزين عند الحاشية والزينة عبارة عن خطوط افقية، طرازها شاع فى العصر البابلى القديم.

ب- لوح تمثل إمراة

(صورة رقم ٧)

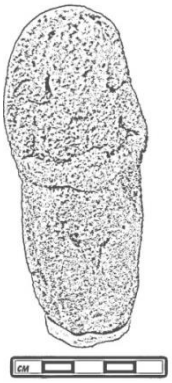

(شكل رقم ٧)

لوح فخارية الطينة بنية نقية مصنوعة بالقالب تمثل إمرأة عارية واقفة،ربما كانت فى حالة تعبد معالم الوجه غير واضحة شعرها ينسدل على كتفيها بشكل كتلتين كرويتين الساقان مفقودان. يعود إلى العصر البابلى القديم .

خامسا: لو ح يمثل الالهة

(شكل رقم ٨)

(صورة رقم ٨)

لوح فخارى مستطيل الشكل من طينة غير نقية وذات لون بنى الجزء الاسفل مفقود يمثل الهاً فى وضعية الوقوف يعلو رأسة تاج الالوهية المقرن بشكل اسطوانى علية زوج مكون من عدة قرون ملامح الوجة واضحة،الوجة طويل الحاجبان معقودان، العينان واسعتان، الاذنان كبيرتان،وهى تشبة أذان الثور،اللحية طويلة تنسدل على الصدر،الملابس على شكل مربعات،واليدان تمسكان بمجموعة من الأسلحة ، يمثل الالة نركال، القفا مستويى،و الجزء الاسفل مكسور ومفقود ، يعود إلى العصر البابلى القديم،وجد مايماثلها فى نمرود(٥٣).

٦- المضامين الفكريه للدمى والالواح :

أ- الدمى الانثوية العارية :

تؤكد لنا مخلفات الحضارات الزراعية بأن اصحابها قدسوا الخصوبة وقد رمزوا لهذا النوع من بدايات الفكر الدينى بالدمى والالواح المصورة للالهة الأم[٥٤] .تميل معظم الاراء الى الاعتقادات بأن إلالهة الام وجدت منذ ظهور اولى القرى الزراعية كقرية جرمو كما وجدت فى تل الصوان وحسونة ،تل حلف وفى تبه كوره فى الطبقات العائدةالى عصرالعبيد وترمز تلك الالهة الى قوى الخصب والانجاب[٥٥]. وقد ساعدت هذه الدمى والألواح على فهم جوانب مهمة من الحياة اليومية وبالتحديد الجوانب الدينية والاجتماعية[٥٦]. ويرى بعض الباحثين ان تصوير المرأة عارية اشارة الى الخصوبة والكثرة وقوة الغذاء[٥٧] ، أوانها قد تمثل كاهنات أو متعبدات[٥٨] ،كما كانت تلك الدمى والألواح ذات صلة وثيقة بالواقع الاجتماعي والاقتصادي[٥٩] . ظهرت هذه الدمى والألواح فى مواقع تعود إلى العصرالبابلى القديم(شكل ٢،١،صورة ١-٢) وتعتقد فان بورن(van Buren) بأن لهذه الدمى أهمية دينية وسحرية فى ان واحد[٦٠] أما بخصوص الدمى الانثوية العارية والتى عثرعليها فى القبور فان لها دلاله حول الاعتقاد بوجود حياة اخرى لاشباع الرغبة الجنسية للميت فى الحياة الاخرى أو أنها رمز يدل على حماية الألهة للموتى ولغرض طرد الارواح الشريرة[٦١] .ومن المعتقد أن تلك الدمى تمثل هدايا نذرية يقدمها المعبد لغرض التذكير بالألهة وحمايتهم من الأرواح الشريرة سواء وجدت فى بيوت السكن أم فى القبور[٦٢] .

ولقد ظهرت المراة العارية فى موقع تل الزاوية [٦٣] وتلول بردات[٦٤] ،وهذا إلى جانب اماكن اخرى متعددة منها وتل محمد[٦٥] .وفى شمال مدينة أشور

أما فى الجنوب فانتشرت فى مدينة سبار وموقع شيشين والصدوم والولاية تل الدير ، لارسا، ايسن ، تلو،فارة،الوركاء،اور[٦٦]. اما فى العصور الاحقة فقد ظهرت المراة العارية بشكل واضح فى العصور البابلية الحديثة وامتدت حتى الفترات الهلنستية . ففى سلوقيا عثرعلى نوعين من الدمى تميز النوع الأول وهو يحمل تأثيراً يميل للأسلوب الاغريقى فى حين امتاز النوع الثانى بصفات شرقية [٦٧]. وقد اكتشفت دمى لنساء عاريات يضعن أيديهن تحت الصدر،أما الدمى الانثوية العارية التى تضع يديها تحت ثديها فانها معروفة ايضاً واستمرت حتى الفترة الساسانيه- وهناك نوع ثالث ظهرعلى اغلب دمى فى مدينة بابل وهى معروفة فى بلاد الرافدين منذ فترة بعيدة وبشكل نادر وقد شاع استعمالها فى الفترة الهلنستية ولوحظ عليها تاثيراًغريقى[٦٨].

ب- الدمى والالواح الادمية :

كشفت التنقيبات الأ ثرية فى مواقع عديدة من بلاد الرافدين عن مجموعة من المخلفات المادية والفنية المهمة وكانت حصيلة تلك المخلفات كميات كبيرة من الدمى الادمية والتى تمثل مواضيع متنوعة ومختلفة سواء كانت تلك التى تمثل رجالاً او نساءاً ضمن مشهد كثيرة. ينظر (شكل٣،٤،٦،٧،،صورة ٣،٤،٦،٧،) وقد انتشرت نماذجها إلى بلاد الشام والاناضول وايران والهند واستمرت منذ عصور ما قبل التأريخ إلى العصورالتأريخية وكانت للدمى اهمية ودوركبيرفى العصور القديمة باعتبارها وسيلة تعبيرعن تصورات وافكار الانسان فى تلك الحقبة الزمنية [٦٩] .وان جميع الدمى الفخارية بانواعها ومواضيعها الادمية منها الرجالية والحيوانية لها دلالات لانها تمثل هدايا اوتضحيات للحصول على البركات ،تمثيلها نوع من السحرلاستعطاف الاله وتحقيق الرغبات

والامنيات الشخصية والتى لهاعلاقة بالخصوبة وهو ما يسمى بالسحرالابيض .اما النوع الثانى من السحرفيسمى بالسحر الاسود وهو لطرد الارواح الشريرة وشياطين الظلام(٧٠) .ومن الممكن ان تكون لها علاقة بعبادة الموتى وذلك بأعتبارها من الاملاك الشخصية التى تعود الى المتوفى من حيث لها قدرة سحرية بحمايته ويعتقد الباحث إيكرمان بأن النماذج الانثوية التى عثر عليها فى القبور تمثل الهة لغرض حماية المتوفى وتساعده فى الانبعاث فى الحياة الاخرى اما التى عثرعليها فى المعبد فانها لتقوية العلاقة بين المعبد والاله اثناء مراسيم الطقوس الدينية(٧١).

ج- دمى الموسيقى :

كان للدين عند سكان بلاد الرافدين المكان الأول فى الحياة اليومية ،لذا فان تاثيره شمل جميع نواحى واوجه حضارة العراق القديم ، ومنها الموسيقى ،لقد رافقت الموسيقى سكان بلاد الرافدين كما اثبت لنا ذلك التنقيبات فى أور قرب الناصرية أذ عثرفى المقبرة الملكية على اجزاء وبقايا للالات موسيقية نفيسة وتريه وهوائيه دفنت مع العازفين(٧٢). يطلق على الموسيقى والراقص على حد سواء بالسومريةKUR.GAR.RAوبالاكديةKurgarru [73] ويسمى الاحتفال موسيقى بالاكديةnigutu اما الرقص بالموسيقى فيدعى بالسومرية LU.UR.SAL وبالاكدية Kuluu [74]وكان العراقيون القدامى يشاركون يوميا في تأدية وسماع الموسيقى لغاية خلودهم الى الراحة والنوم ليلاً كما كان للموسيقى دوركبيرفي مراسيم دفن الموتى وفي الاعياد والمناسبات والاحتفالات الرسمية والمهرجانات الدينية التي كانت تقام في عموم البلاد ، ولا توجد شواهد اثرية تحدد في اي غرفة او اي قسم فى بناية المعبد، تقام فيه الموسيقى ومن

الجائزالاعتقاد انها كانت تقام في الغرفة الرئيسية في المعبد اثناء وليمة الشراب الدينية(٧٥).

وتختلف الدفوف من حيث الشكل والحجم فهناك الدفوف المستدير كما في (الشكل٥،صورة،٥) وهي كبيرة وصغيرة ، وهناك الدف المربع الذي ظهر في عصورلاحقا لاستعمال الدف المستدير و الذي يعود الى السومريين في عصر فجر السلالات الاول بعد (٢٧٠٠ق.م) ثم استمر استعماله في العصور الاحقة في عصور ما قبل الاسلام وفي العصور الاسلامية ولغاية الوقت الحاضر. وترينا الاثار الموسيقية العراقية وجود طريقتين لمسك الدف المستديراثناء النقرعليه . ففي الطريقة الاولى وهي الاقدم والتي كانت شائعة في العصر السومري الحديث والبابلي القديم ،يمسك الدف المستدير اثناء النقرعليه ،ويرى شتاودر ان هذا الدف هو مغطى بالجلد من الوجهين ويحتوي في داخله على بعض الكسر الصغيرة من الحجر او الحبوب ولذا فان هذه الالة تكون دف . خرخاشة . اما هارتمان فتعتقد باحتمال تعليق الدف في طوق الرقبة وعند ئذ يمكن القرع عليه بواسطة اليدين .اذ لاحظنا في دمى الناقرات على الدف . مسكه باليد اليسرى بحيث تكون الاصابع متجهة الى الاعلى بصورة مائلة والنقر على الدف يكون بواسطة أصابع اليد اليمنى الممتدة والتي تكون في وضع افقي تقريبا تحت مستوى الكف الايسر .وهناك بعض الدمى لناقرات الدف وفيها نرى وضع الكفين وعند ئذ يجب ان يحتوي الدف في داخله على بعض الحبوب لقيامها بأحداث الصوت عند الاهتزاز .اما الطريقة الثانية لمسك الدف المستدير ففيها يكون الدف ممسوكاً باليد اليسرى بعيداعن الصدرأي في الجانب الايسراوالكتف الايسر من الخارج وقد ظهرت لاول مرة في العصرالبابلي القديم

.هذا وقد اختلف الباحثون في ماهية النسوة العاريات الناقرات على الدف المستدير فيرى البعض انهن يمثل الهة الام او الهة الخصوبة ويرى البعض الاخر انهن يمثلن بقايا المعبد .ظهرت الدفوف في مصر وسوريا وفلسطين و تركيا وبلاد الاغريق والرومان .كما واستمراستعمال الدف عند الاكدين والبابليين والكشيين والاشوريين وبقية الاقوام التي حكمت العراق(٧٦).

د- لوح الاله نركال

ورد اسم الاله نركال فى اللغة السومرية بصيغةU.GUR ويقابلها فى الصيغة الاكديةNargal(٧٧).وصور الالة نركال على المخلفات الأثرية اذ ظهرعلى الاختام التى تعود الى العصر الاكدى،وصور على ختم يعود الى عصر ايسن–لارسا(٧٨)كما وجد مرسوماَ على الاوانى الفخارية فى القبور التى تعود الى عصر ايسن –لارسا فى مدينة لارسا.(٧٩)

وهناك نقش على ختم اسطوانى من العصر البابلى القديم إذ يظهر والاله نركال بحالة وقوف ويحمل بيده هراوة تنتهى برأس اسد وبيده اليسرى سلاح واحتمال منجل ويرتدي رداء طويل ومفتوح من الامام يكشف عن احدى ساقيه.(٨٠) وصور كذلك على كثير من الالواح الفخارية من نفس الفترة (شكل٨،صورة، ٨) باعتباره اله العالم السفلي والامراض والطاعون والاوبئة والامراض السارية بين البشر وكذلك حظي بنوع من القدسية . واستمرت عبادته في العديد من المدن العراقية القديمة ، حيث بنيت له المعابد والمزارات وكانت مدينة كوثي مركز عبادته وفيها معبده الخامس المعروف به، كما شاعت عبادته الى الغرب من نهر الفرات خارج بلاد الرافدين عرف باسم نركول واستمرت عبادته الى القرون الميلادية الاولى .(٨١) ومن الجدير بالذكرانه حظي

بمكانة مرموقة وخاصة عندما نلاحظه بمشهد بالنحت البارز على لوح مستطيل الشكل ومثل بوضع امامي وعملت العيون لوزية الشكل وباجفان غليظة وانفه بشكل مستطيل ومثلت اذناه على شكل اذات حيوان تمتد الى الجانب وله لحية مجعدة وفوق راسه التاج المقرن بزوج من القرون الدالةعلى الالوهية ويحمل منجل .[٨٢] وحصلنا على نماذج اخرى من موقع شيشين .[٨٣] وكذالك سبار.[٨٤].

جدول موضح عليه أرقام القطع

الشكل رقم	الصورة رقم	الرقم المتحفي القديم	الرقم المتحفي الجديد	المعثر	المكان	القياسات	المادة	اللون	الفترة الزمنية	وصف
١	١	2N- 804	H.M-00993	نفر	متحف أربيل	الطول ١٠سم العرض ٤,٥سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	دمية تمثل أمراة عارية
٢	٢	2N-115	H.M-00994	نفر	متحف أربيل	الطول٥,٦سم العرض٦سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	نصف دمية تمثل إمراة عارية
٣	٣	N.5227	H.M-00992	بدون معثر	متحف أربيل	الطول ٥,٦سم العرض ٥,٤سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	دمية فخارية لرجل ملتحى
٤	٤	٤٥٣-م ع	H.M-00981	بدون مغثر	متحف أربيل	الطول ٨ سم العرض ٣,٢سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	دمية لرجل ملتحى
٥	٥	٦٦٧-م ع	H.M-09979	اور	متحف أربيل	الطول ٦سم العرض ٦سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	دمية تمثل عازفة (تضرب بالدف)
٦	٦	u.1703	H.M-00991	**اور**	متحف أربيل	الطول ١١سم العرض٤سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	لوح تمثل إمرأة
٧	٧	١٥٤٠ - م ع	H.M-00978	**اور**	متحف أربيل	الطول ١١سم العرض ٤سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	لوح تمثل إمرأة
٨	٨	IM-16292	H.M-00980	تلو	متحف أربيل	الطول ١١سم العرض ٥سم	فخار	بنى	العصر البابلي القديم	لوح يمثل الالة نركال

الاستنتاجات

من خلال دراسة نماذج الدمى والالواح الفخارية موضوع البحث توصلنا الى النتائج المبينة ادناه .

١-ان نماذج الدمى والالواح الفخارية التي تمت دراستها تعود الى العصر البابلي القديم ذلك العصر الذي شهد تطورا كبيراً في مجالات الفنون .

٢-امتاز هذا العصر بتقدم الصناعة بكافة أشكالها ومنها صناعة المواد الفخارية من ضمنها صناعة الدمى والالواح .

٣- ساعدت الدمى والالواح على فهم جوانب من طبيعة الحياةالدينية والاجتماعية التي كانت سائدة خلال العصر البابلي القديم ،كما وجدت بعض الدمى داخل القبور ربما تشير الى ارتباطات دينية بعالم ما بعد الموت او تتعلق بطقوس وممارسات سحرية خاصة بالشخص المتوفي .

٤- تنوعت اشكال الدمى و الالواح حيث ظهرت دمى والالواح تمثل نساءً و رجالاً بوضعيات مختلفة..

٥- اما الالواح الفخارية فان ظهورها كان احدث عهدا من الدمى حيث ظهرت فى عصر اور الثالثة وازداد ظهورها بشكل واضح في العصر البابلى القديم، واستمرت حتى العصر الاشورى والبابلى الحديث وصولا الى العصر الفرثي.

٦-صورت الالواح جوانب مهمة من حياة الانسان وجزء من خصوصياته اليومية وممارساته الدينية وقد امتدتناَ تلك الالواح بمشاهد قيمة اذ صورت لنا الالهة عشتار ولاله نركال.

٧-امتازت الالواح الفخارية بأنها ذات دلالات فكرية واجتماعية ودينية وفق معطيات ذلك العصر وقد عمد الفنان إلى اضفاء مسحة جمالية بطريقة ذكية وخلق حوار متناغم بين الواقعية والرمزية.

٨-أما فيما يتعلق بتقنية صناعة الدمى والالواح الفخارية فأنها صنعت من مادة الطين لكونها مادة متوفرة في الطبيعة فضلاً عن كونها مسهلة التشكيل في تنفيذ أي موضوع.

٩- كان للدمى والالواح الفخارية اماكن مخصصة لصناعتها فقد كشفت اعمال التنقيب في مدينة جوخة (اوما) عن اماكن خاصة اطلق عليها اسم (الورشة) لصناعة تلك المواد الفخارية وكانت مثل تلك الاماكن ترتبط بلمعابد .

قائمة الهوامش

(١) المديرية العامة للأثار، المرشد ألأثري فى متحف أربيل،أربيل، ٢٠١٤،ص٧-٢٩.

(٢) الباحثة.

(٣) الاعظمي، محمد طه محمد،حمورابي١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد،كلية الأداب – قسم الأثار ،١٩٨٥، ص٣-٤

(4)-Wisemen, D.J., People the old Testament Times, London,1975, P.107

(5) Liverani,M., The Amorites, Great Britain ,1973,103.

(٦) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٤٤٢-٤٤٣.

(٧)كريمر، صموئيل نوح، السومريون، ترجمة، فيصل الوائلي، الكويت، ١٩٧٣، ص ٨٧.

(٨) محمد، احمد كامل، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة، ديالى حوض حمرين، تل حداد، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، جامعة بغداد،كلية الأداب – قسم ألأثار، ١٩٨٥، ص ٣٢.

(٩) بارو، اندريه، " التنقيبات الاثرية في لارسا "، ترجمة، جميل حمودي، سومر، مج٢٤، ج١،٢، بغداد، ١٩٦٨. ص١٨٣،١٩٠

(١٠) العكيلي، فوزية ذاكر عبدالحليم، وسائط النقل في ضوء النصوص المسمارية حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،كلية ألأداب – قسم ألأثار، ٢٠٠٨، ص ٦٨.

(١١) باقر،طه،مقدمة...،المصدرالسابق،ص٤٤٧.

(12) Roux, G Ancient Iraq, London, 1964, p.155.

(١٣) الهاشمي، رضا جواد، «القانون والاحوال الشخصية»، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥، ص ٧٣.

(١٤) رو، جورج، العراق القديم، ترجمة و تعليق، حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٥.

(١٥) بصمةجى،فرج،كنوز المتحف العراقى،بغداد،١٩٧٢،ص٢٠..

(١٦) باقر،طة،المصدرالسابق،ص٤٥٧-٤٦٠.

(١٧) المصدرنفسة،ص٤٦٠-٤٧١.

(١٨) الاحمد، سامي سعيد، «العصر البابلي القديم»، العراق في التاريخ، بغداد، ج١، ١٩٨٣، ص ٩٧.

(١٩) سليم، احمد امين، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر-العراق-ايران،اسيا الصغرى-لبنان دار النهضة العربية، ١٩٩٧، ص ٣، ٢.

(٢٠) سليمان، عامر،واحمدمالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم،موصل،١٩٨٧، ص ١٢٦

(٢١) بصمةجى،فرج،كنوز،ص٤٢.

(22) CAD. P,P. 64:a

(23) Ibid,P,P.,224;b.

(٢٤) خيري، وأخرون، «دمى من تلول خطاب دراسة وتقييم» ، سومر، ج١-٢،مج٥٠،بغداد،١٩٩٩-٢٠٠٠ ،ص ٦٩.

(٢٥) محمود،خناومحمد،دمى والواح فخارية من العصر البابلى القديم نماذج مختارة غير منشورة فى المتحف العراقى دراسة فنية حضارية،رسالة الماجستير،جامعة صلاح الدين،اربيل ٢٠١٣،ص٢٦.

(٢٦) المصدرنفسه،ص٢٧.

(27) P108;b.CAD,T.

(٢٨)الدوري، رياض عبدالرحمن امين، السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٩٧.

(29) CAD,Ḫ,p.132;a

(30) Ibid,p.132;a.

(31) Mahamoud,y. " Clay Mould in the Iraq museum ", Sumer , vol ,23 , part 1-2 , Baghdad , 1967.

(٣٢) مظلوم،طارق عبدالوهاب،"النحت من عصر فجرالسلالات حتى العصر البابلى الحديث،"حضارة العراق،ج٤، بغداد،١٩٨٥،لوح٢٥ب،ص٦١.

(٣٣) المصدرنفسه،ص٦٢.

(٣٤) محمود،خناومحمد،المصدرالسابق،ص٣٢.

(35) Legrain,L.Terra-Cottas From nippur,vol.xl,Philadelhia,1930,no,198.

(٣٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٣، ط٣، بيروت،١٩٩٤ ،ص٢٧٠.

(37) AHW,P.139lb.

(38) CAD,1 /gp.135andp.136;b.

(39) Nobel, J. The Techniques of painted Attic Pottery.London,1966,p.2.

(40) CAD,T.,P.108;a.

(41)Ibid.p.108;a

(٤٢) محمود،خناومحمد،المصدرالسابق،ص٣٦.

(43) Legrain, L. Terra – Cottas from in Nippur ...، Op.Cit, Vol. XVI. Nos. 8, 13.

(٤٤) رميض، صلاح سلمان،» تنقيبات تل سليمة الموسم الثاني ١٩٧٩«، سومر، مج٤٠، ج١،٢، بغداد، ١٩٨٤، لوح ١٦، ص ٥٣، شكل ٣.

(45)Woolley, L. and Mallowan, M., Ur Excavations, The old Babylonian Period, Vol.VII London, 1976, pl.65, No.10

(٤٦)خيرى ،على هاشم،وأنعام عون احمد،تقرير أولى عن تنقيبات بسماية الاثرية،سومر،مج٤٥،ج١،٢،بغداد،١٩٨٧-١٩٨٨،لوح١٤،ص٢٨، صورة٧٤.

(٤٧) ياسين، غسان طه،» دمى ادمية والواح فخارية من تل حلاوة «، سومر، مج٥١، ج١،٢، بغداد،٢٠٠١-٢٠٠٢. لوح١-٥.

(48) Legrain, L., Terra – Cottas from in Nippur...،Op.Cit, Vol.XVII, Nos, 11, 12.

(٤٩) خيري، المصدر السابق،سومر، مج ٤٥، ج ١، ٢، لوح رقم ١٣.

(50) Ziegler,C., Die Terra Kotten Von Warka, Band ،6, Berlin, 1962, No. 123a.

(٥١) مظلوم، طارق عبدالوهاب، «حفريات تل الولاية»، سومر، مج ١٦، ج١، ٢، بغداد، ١٩٦٠، لوح ٩ شكل ٥.

(٥٢) عكاشة، ثروت، الفن العراقي سومر وبابل واشور، بيروت، ١٩٧٢،ص٦٤٢،لوح ٥٦٣.

(53) Opificius,R., Das Alt Babylonische terrokatta Relief , Berlin , 1961,p255,Taf7,No310.

(٥٤) رشيد، فوزي، «الديانة»، حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٤٦.

(٥٥) حنون، نائل، «شخصية الالهة الام ودور الالهة انانا عشتار في النصوص السومرية والاكدية»، سومر، مج ٣٤، ج ١، ٢، بغداد، ١٩٧٨، ص٢٢.

(٥٦) رشيد، صبحي انور، «دمى من آشور في متحف الشرق الادنى في برلين»، سومر، مج ٣٤، ج ١، ٢، بغداد، ١٩٨١، ص ، ٢٥٠.

(٥٧) صدري،ازهار بهاء،الواح فخارية من موقع ابوعنتيك(مدينةبيكاس)في المتخف العراقى تنقيبات٢٠٠١-٢٠٠٢،رسالة ماجستير غيرمنشورة،جامعة بغداد،٢٠١١، ص ٨٦.

(٥٨)كوركيس،احلام عبد الاحد،دمى الفخارية من موقع سبار، رسالة ماجستير غيرمنشورة،جامعة بغداد،١٩٨٩، ص ٧٨.

(٥٩) محمد، احمد كامل، «رموز الخصب خلال العصر الحجري الوسيط»، سومر، مج ٥٤، ج١، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٩٣.

(60) Van Burun,E.D.,Clay figurines of Babylonia and Assyrian,yos.16,London,1930,PXlll.

(٦١)كوركيس،دمى الفخارية، المصدر السابق ،ص٧٧.

(٦٢) خيري، المكتشفات المعمارية على ضوء التنقيبات الاثرية فى بسماية رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،بغداد،١٩٧٨،ص ١١٢.

(٦٣) الراوى،ناظر ،تل الزاوية،سومر ،ج١-٢ ، مج٣٥،بغداد،١٩٧٩،ص٧٤٧.

(٦٤) عليوى،نائل حنون،"تلول بردان،السيب وحداد،"سومر ،ج١-٢،مج٤٠،بغداد،١٩٨٤،ص٢٩.

(٦٥) ناجى، عادل،"التنقيبات الموسم السابع فى تل حرمل"سومر ،مج١٩٦١،١٧،لوح٤٠.

(٦٦) عباس،هالةمحمد،دمى ادمية من مدينة بابل غيرمنشورة فى المتحف العراقى تنقيبات(٢٠٠١-٢٠٠٢)دراسة فنية حضارية،رسالة ماجستيرغيرمنشورة،معهد التاريخ العربي والتراث العلمى للدراسات العليا،بغداد،٢٠١١،ص١٢٣.

(٦٧) موسى مريم عمران،دمى هلنستية من بابل فى ضوء التنقيبات فى التل الشرقى، رسالة ماجستيرغيرمنشورة،بغداد،١٩٩١،ص٢٧.

(٦٨) المصدرنفسه،ص٢٨.

(٦٩) الحسينى،عباس على،"دمى فخارية من موقع الصدوم(مدينة مرد القديمة)"،مجلة القادسية للعلوم الانسانية،مج١١،عدد٣،بغداد،٢٠٠٨،ص١٥.

(٧٠) الدورى،رياض،السحر فى العراق القديم فى ضوء المصادر المسمارية،بغداد،٢٠٠٩،ص٩٥.

(71) Mahamad,Clay figurines in The Iraq Museum,Baghdad,1966,p23.

(٧٢)رشيد،صبحى انور ،الموسيقى فى العراق القديم،بغداد،١٩٨٨،ص٤١.

(73) CAD,K,P.553;b.

(74) Ibid,p.529;a.

(٧٥) رشيد،صبحى،المصدرالسابق،ص٤١.

(٧٦) المصدرنفسه،ص١٩٦-١٩٨.

(77) SAA,VOL.3,P.124.

(٧٨) ناجى،عادل،"الاختام الاسطوانية من العصرالاكدى حتى نهاية العصر البابلى الحديث"،حضارة العراق،ج٤، بغداد، ١٩٨٥،ص٢٦٠.

(٧٩) العزاوى،هدى مجيد،الالواح والدمى الفخارية الحيوانية فى الالف الثالث والثانى ق.م دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غيرمنشورة،معهد التاريخ العربى والتراث العلمى،بغداد،٢٠١٢،ص٦٢.

(٨٠) رشيد،صبحى انور،تاريخ الفن فى العراق القديم،فن الاختام الاسطوانية،ج١،بيروت،١٩٦٩،لوح٣٢،شكل١٢٢، ص٩٠.

(٨١) العزاوى،حمدى مجيد،المصدر السابق،ص٦٣.

(82)VanBuren,D.E.Symbols of The Gods in Mesopotamia Art,Roma,1945,p177.

(٨٣) رميض،صلاح سلمان،"تنقيبات موقع شيشين ١٩٩٢"،سومر،مج٥٤،بغداد،٢٠٠٩،لوح٢٢ب،ص٣٦.

(٨٤)كوركيس، احلام،المصدرالسابق،صورة ١٢،١٣.

قائمة المصادر العربية

(١) الاعظمي، محمد طه محمد، حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٥.

(٢) باقر،طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بيروت، ٢٠٠٩.

(٣) كريمر، صموئيل نوح ، السومريون، ترجمة فيصل الوائلي، الكويت، ١٩٧٣.

(٤) محمد،احمد كامل، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من منطقة ديالى، حوض حمرين، تل حداد، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٥.

(٥) بارو، اندريه، " التنقيبات الاثرية في لارسا "، ترجمة، جميل حمودي، سومر، مج٢٤، ج١،٢، بغداد، ١٩٦٨.

(٦) الهاشمي، رضا جواد،"القانون والاحوال الشخصية "، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥.

(٧) – رو، جورج، العراق القديم، ترجمة/ وتعليق حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤.

(٨) بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، بغداد، ١٩٧٢.

(٩) باقر،طه،"التنقيبات في تل حرمل"، سومر، مج٤، ج١،٢، بغداد، ١٩٤٨.

(١٠) سليمان، عامر،-_» العلاقات السياسية الخاريجيه «، حضارة العراق ،ج٢، بغداد، ١٩٨٥.

(١١) الاحمد، سامي سعيد،العصر البابلى القديم، العراق فى التاريخ،بغداد،ج١ ،١٩٨٢.

(١٢) سليم، احمدامين ، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم العراق ايران، اسيا الصغرى، لبنان، ١٩٩٧.

(١٣) الهموندى،أرام جلال حسن،نصوص مسمارية غيرمنشورة من العصرالبابلى القديم من مدينة بيكاسى(تل ابوعنتيك)من المتحف العراقى، رسالة ماجستير غيرمنشورة،جامعة صلاح الدين،اربيل،٢٠١٢.

(١٤) سليمان،عامر واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، موصل، ١٩٧٨.

(١٥) رشيد، فوزي،الشرائع العراقية القديمة، ط٢، بغداد، ١٩٧٩.

(١٦) امين، محمد، « قوانين حمورابي»، مجلة كلية الاداب، العدد٣، ١٩٦١.

(١٧)رشيد،فوزى،"الديانة"،حضارة العراق،ج١،بغداد،١٩٨٥.

(١٨) حنون، نائل،» شخصية الالهة الام ودور الالهة انانا عشتار في النصوص السومرية و الاكدية «، سومر، مج٣٤، ج١،٢، بغداد، ١٩٧٨.

(١٩) رشيد،صبحى انور، دمى من اشور في متحف الشرق الادنى في برلين «، سومر، مج٣٤، ج١،٢، بغداد، ١٩٨١.

(٢٠) صدري، ازهار بهاء، ا لواح فخارية من موقع ابوعنتيك، (مدينة بيكاسي) في المتحف العراقي تنقيبات ٢٠٠١-٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، ٢٠١١.

(٢١) كوركيس، احلام عبد الاحد، دمى الفخار من موقع سبار، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد، ١٩٨٩.

(٢٢) الراوي، ناظر،» تل الزاوية «، سومر، مج٣٥،ج١،٢، بغداد، ١٩٧٥.

(٢٣) خيري، علي هاشم، المكتشفات المعمارية على ضوء التنقيبات الاثرية في بسماية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٧.

(٢٤) رموز الخصب خلال العصر الحجري الوسيط «، سومر، مج٥٤، ج١، بغداد، ٢٠٠٩.

(٢٥) عليوى،نائل حنون،"تلول بردان،السيب،وحداد،"سومر،ج١-٢،مج١٩٨٤،٤٠.

(٢٦) رميض،صلاح سلمان وشاكربرهان،تنقيبات تل سليمة،سومر،مج١٩٧٩،٣٥.

(٢٧) رشيد، صبحي انور، تاريخ الفن في العراق القديم،،فن الاختام الاسطوانية، ج١، بيروت، ١٩٦٩.

(٢٨) الدوري، رياض عبدالرحمن امين، السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، بغداد، ٢٠٠٩.

(٢٩) خيرى واخرون،» دمى من تلول خطاب دراسة وتقييم «، سومر، مج٥٠، ج١،٢، بغداد، ١٩٩٩-٢٠٠٠.

(٣٠) عبو،عادل نجم، «نتائج تنقيبات هيئة جامعة الموصل، في تل «ابوظاهر» للموسم الاول شباط - حزيران١٩٧٧»، سومر، مج٣٧، ج١،٢، بغداد، ١٩٨١.

(٣١) - ناجي، عادل،»تنقيبات الموسم السابع في تل حرمل «، سومر، مج١٧، ج١،٢،بغداد،١٩٦١.

(٣٢) موسى، مريم عمران، دمى هلنستية من بابل من تنقيبات التل الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩١.

(٣٣) عباس، هالة محمد، دمى ادمية من مدينة بابل غير منشورة في المتحف العراقي تنقيبات (٢٠٠١-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، ٢٠١١.

(٣٤) رميض،صلاح سلمان،" تنقيبات موقع شيشين ١٩٩٢»، سومر، ج١،مج٥٤، ، بغداد، ٢٠٠٩.

(٣٥) العزاوي،هدى مجيد احمد، الالواح والدمى الفخارية الحيوانية في الالف الثالث والثاني ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،٢٠١٢.

(٣٦) مظلوم،» طارق عبد الوهاب، "النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث "، حضارة العراق، ج٤، بغداد، ١٩٨٥.

(٣٧) ابن منظور،لسان العرب، ج١٣، ط٣، بيروت، ١٩٩٤.

(٣٨) محمود،خناومحمدمحمود،دمى والواح فخارية من العصرالبابلى القديم نماذج مختارة غيرمنشورة فى المتحف العراقى دراسة فنية حضارية،جامعة صلاح الدين،اربيل،٢٠١٣.

(٣٩) خيرى،على هاشم،وأنعام عونى احمد،تقرير أولى عن تنقيبات بسماية الاثرية،سومر،مج٤٥،ج٢،١،بغداد،١٩٨٧-١٩٨٨.

(٤٠) ياسين، غسان طه،» دمى ادمية والواح فخارية من تل حلاوة «، سومر، مج٥١، ج٢،١، بغداد،٢٠٠١-٢٠٠٢.

(٤١) مظلوم، طارق عبدالوهاب، «حفريات تل الولاية»، سومر، مج ١٦، ج١، ٢، بغداد، ١٩٦٠.

(٤٢) رشيد،صبحى انور،الموسيقى فى العراق القديم،بغداد،١٩٨٨.

المصادر الاجنبية

(1) Wiseman, D. J., people the old Testament times, London, 1975.

(2) Liverani, M., The Amorities, Great Britain, 1973.

(3) Roux, G., Ancient Iraq, London, 1964.

(4) Van Buren, Symbols of the Gods in Mesopotamia Art,Rome,1945.

(5) Van Buren , E.D., Clay figurines of Babylonia and Assyria,Yos.16,
London, 1930.

(6) Mahmoud , y. , Clay figurinesin the Iraq museum , Unpublished thesis University of Baghdad , 1966.

(7) 73- _____. " Clay Mould in the Iraq museum ", Sumer , vol ,23 , part 1-2 , Baghdad , 1967.

(8) CAD)

(9) Legrain, L., Terra – Cottas from in Nippur, vol XVI, Philadelphia, 1930.

(10) Nobel, J., The Teachinques of painted Attic Pottery, London, 1966.

(11)Woolly,and Mallowan, M., Ur Excavations The old Babylonian period, vol. vII, London, 1976.

(12) Ziegler, C., Die Terrakotten Von Warka, Band.6,BerLin,1962.

(13) Opificius,R., Das Alt Babylonische terrokatta Relief, Berlin,1961.